جامعة دمشق
كلية الهندسة المعمارية

دراسة تخطيطية عامة لأرض الوادي

دراسة تفصيلية حدائقية لجزء منها

بإشراف :

د. أنور خيتة　　د. يسار عابدين

تقديم الطالبة :　ربا سري الدين

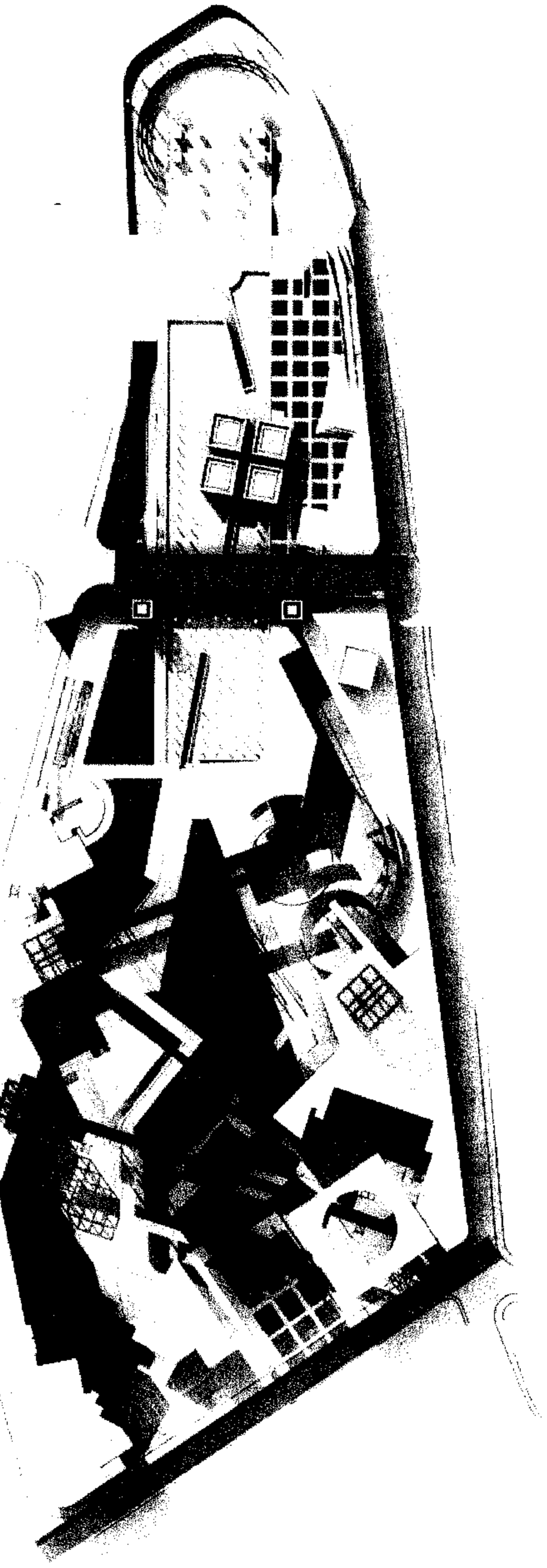

دراسة تخطيطية عامة للأرض الوادي

"العمارة هي بيت العلوم و الفنون على مر العصور و العمارة هي السجل الموثق لتاريخ الإنسان منذ نشأته و حتى يومنا هذا ،إن الحضارات لمختلف الشعوب و الأقوام لا تظهر جلية واضحة إلا من خلال الآثار المعمارية التي خلفها و التي لا تزال شاهدة عليها حتى الآن"

بداية حاولت في تصميمي هذا أن أصنع شيئا خارج إطار الزمن و في الوقت نفسه حاولت تقديم عمل ذا تشكيلة بنيوية حقيقية تعكس فكرا و ثقافة و رموزا لها صداها في وجدان الزائرين .

فقد قمت بدارسة أرض تدعى أرض الوادي و هي تتمثل بأرض طولها ١,١كم و مساحتها ٢٠هكتار و تخترق المدينة من الشرق إلى الغرب ،يخترقها وادي يفيض في سنوات الخير فقط ،أما عن طبيعة المنطقة التي تقع بها فهي تتميز بأهميتها و حساسيتها بالنسبة لمدينة السويداء .

و لا بد من التنويه إلى أهمية هذه الأرض الآتية من وقوعها في مركز المدينة ....فكانت نقطة حساسة محاطة بالأبنية المختلفة (سكنية ،تجارية ،إدارية) بالإضافة إلى الجسور و الشوارع التي تعبرها السيارات بمختلف أحجامها .

و هنا وفي ضوء ما ذكر ارتأيت ضرورة وجود متنفس في مثل هذه المنطقة المثقلة وظيفيا" و لا شك أن يكون هذا المتنفس على هيئة منطقة خضراء طبيعية تكون رئة للمنطقة تعمل على التقليل من التلوث في المنطقة.

فكان أن قمت بدراسة الأرض دراسة تخطيطية عامة و من ثم اقتطعت منها منطقة درستها دراسة حدائقية ترفيهية ثقافية تفصيلية .

حيث تضمنت الدراسة التخطيطية العامة للأرض دراسة الوظائف المحيطة بالأرض و نسبتها و المحاور الحركية المؤثرة على الأرض (شوارع للسيارات ، أرصفة ، جسور) و بؤر الحركة إضافة إلى الطبيعة الجغرافية .

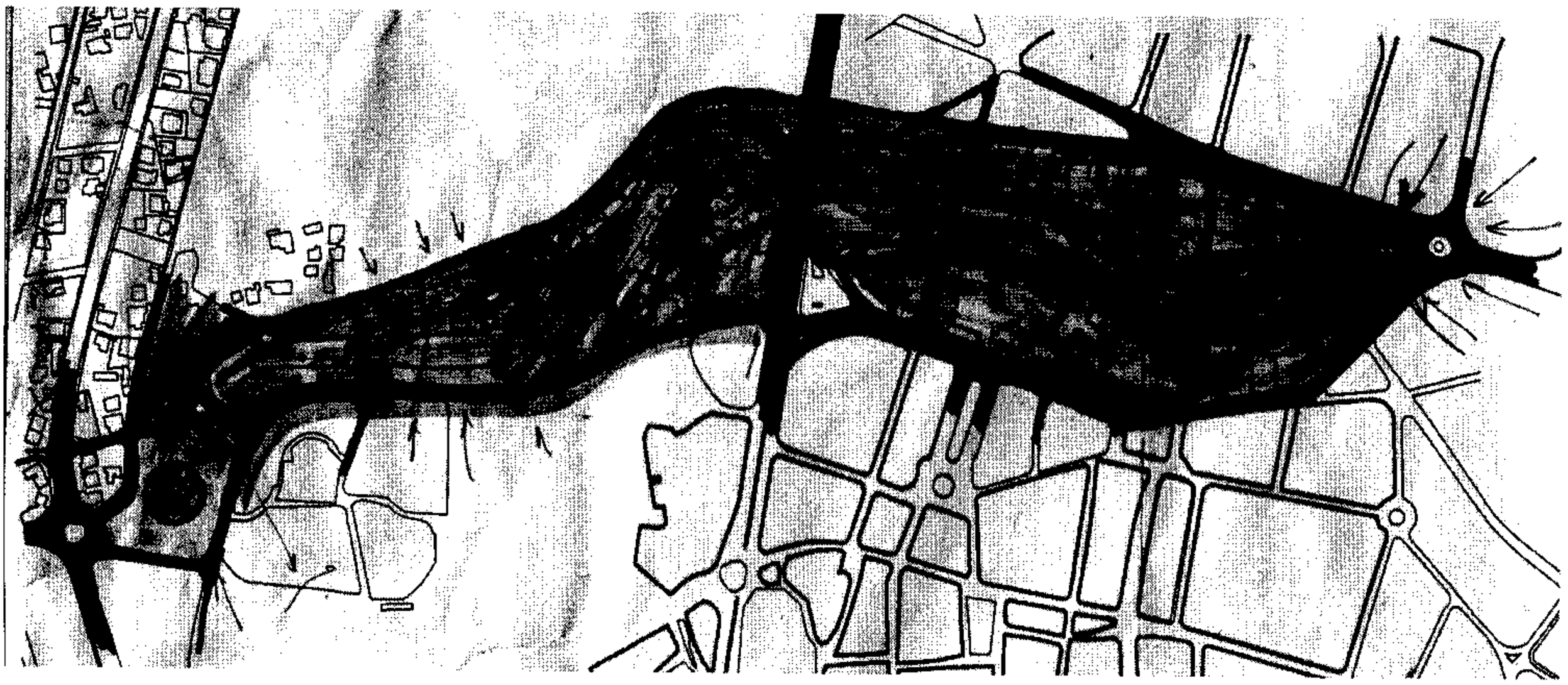

مدلول الدراسة في المشروع

من الناحية الشكلية :

قمت باستقاء الأشكال المعمارية و خاصة المربع من الأشكال المعمارية الموجودة في الآثار و التي عبـــرت و بشكل قوي جدا عن الثبات و الأصالة و القدسية فكانت أغلبها أشكالا صريحة (دائرة ، مربع ، مستطيل).
وقد تجسد ذلك على أرض المشروع من خلال الأدراج ذات المساقط المربعة إلى جانب البناء الذي اتخذ شـــكل كتلة ذات أربع مكعبات و الأعمدة النحتية التي تتمثل بخمس ثنائيات تقع عند مدخل المشروع إضافة إلى الـــساحة المستطيلة و المدرج الدائري .

من الناحية الوظيفية:

دعوني هنا أنتقل معكم بدراستي من العام إلى الخاص حيث نجد بداية" الارتباط بين الناحيتين الوظيفية و الجمالية بشكل منطقي و وثيق فبدأت باختيار المربع كشكل أساسي أعتمد عليه في التصميم و ذلك لجمال نـــسبه و تعـــدد مدلولاته و رشاقة تصميمه و سهولة تحويره فكان البناء الذي تكون بشكل رئيسي من أربـــع مكعبـــات و قمـــت بتحرير أجزاء كل من هذه المكعبات لتعطي رشاقة" و تضفي لمسة" رقيقة" ،بالإضافة إلى أنها مكنتني من خلـــق نوع من الإنارة الطبيعية لصالات العرض التي خصص لها البناء بشكل رئيسي و تجدر الإشارة إلى أن إنارة هذه الصالات كانت سقفية .
أما الآن فدعوني أعود معكم إلى دراستي العامة للأرض و التي تبين من خلالها وجود ست بؤر حركة رئيـــسية إلى جانب المناسيب المتفاوتة التي كانت من طبيعة الأرض فكنت ألاحظ بأن الإنسان ميال للحفاظ على المنسوب ذاته فيلجأ إلى القطع العشوائي للشوارع تاركا" الأنفاق التي تنتقل به من منسوب إلى آخر ....
في ظل هذه النقاط التي تم ذكرها تولدت فكرة معالجة الأرض ذات المناسيب المتفاوتة بجسور معدنية خفيفة تنتقل بالإنسان من منسوب إلى منسوب مشابه و من طرف إلى طرف ، ليولد (الجسر المعدني) حركة في المنطقة و يضفي عليها نوعا" من الحيوية حيث تعمل على زيادة حركة عين المارة و المشاة لتغدو هذه المنطقة بؤرة تعـــج بالحركة البصرية و الجسدية ، و تذهب بالإنسان بعيدا" عن الأماكن المغلقة و أماكن العمل .
وهنا تمثل هذه الجسور المعدنية المحاور العرضية (شمال _ جنوب) للمشاة التي تتقاطع مع المحاور الطوليـــة التي تمتد من مدخل المشروع على طول الأرض ، هذه المحاور الطولية (شرق _غرب) التـــي يـــدخل إليهـــا الزائرون من خلال الأدراج التي تميزت بمقطعها المربع وكان عددها أربعة تميزت بحجمها النحتي و اشتراك كل

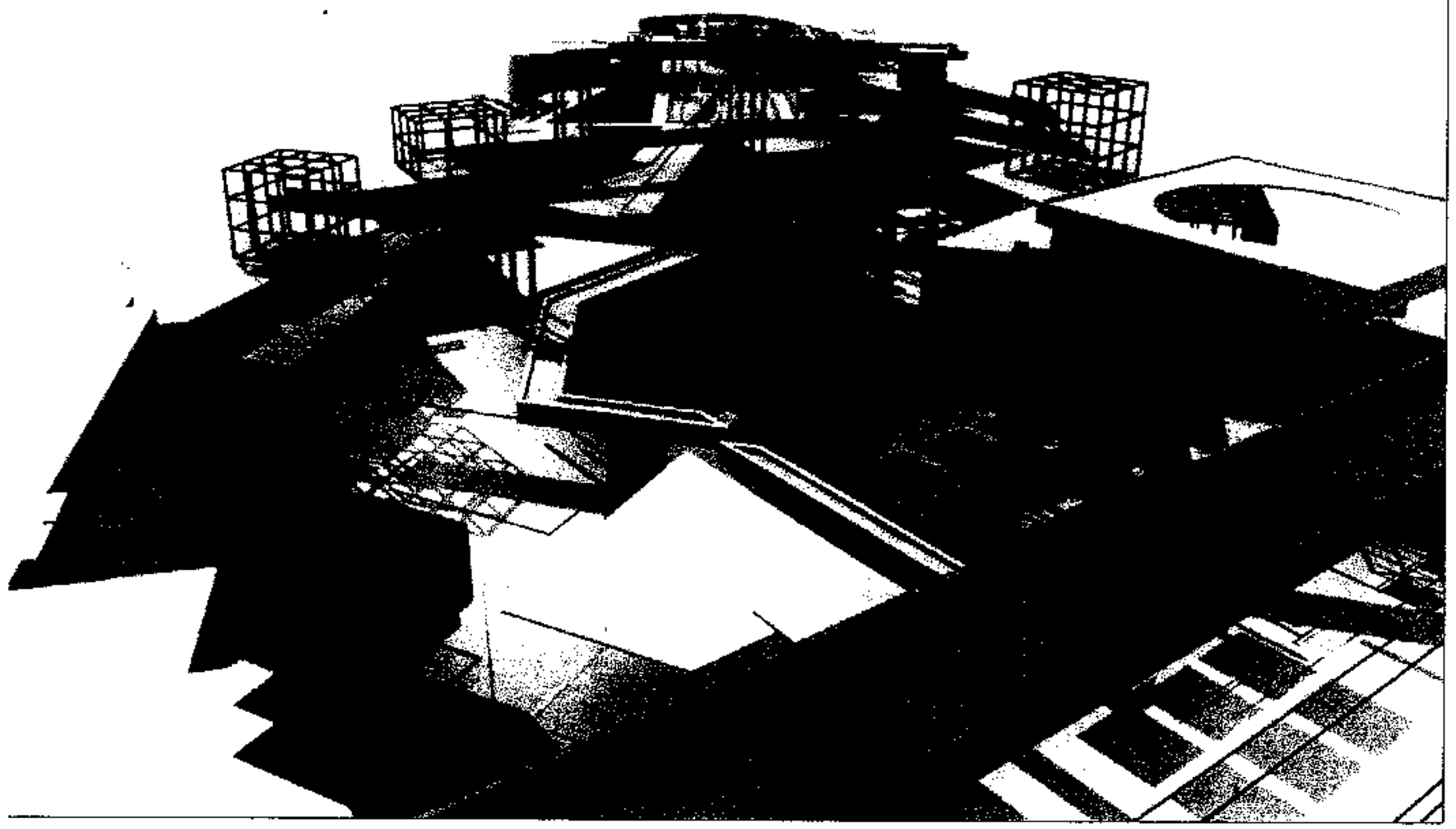

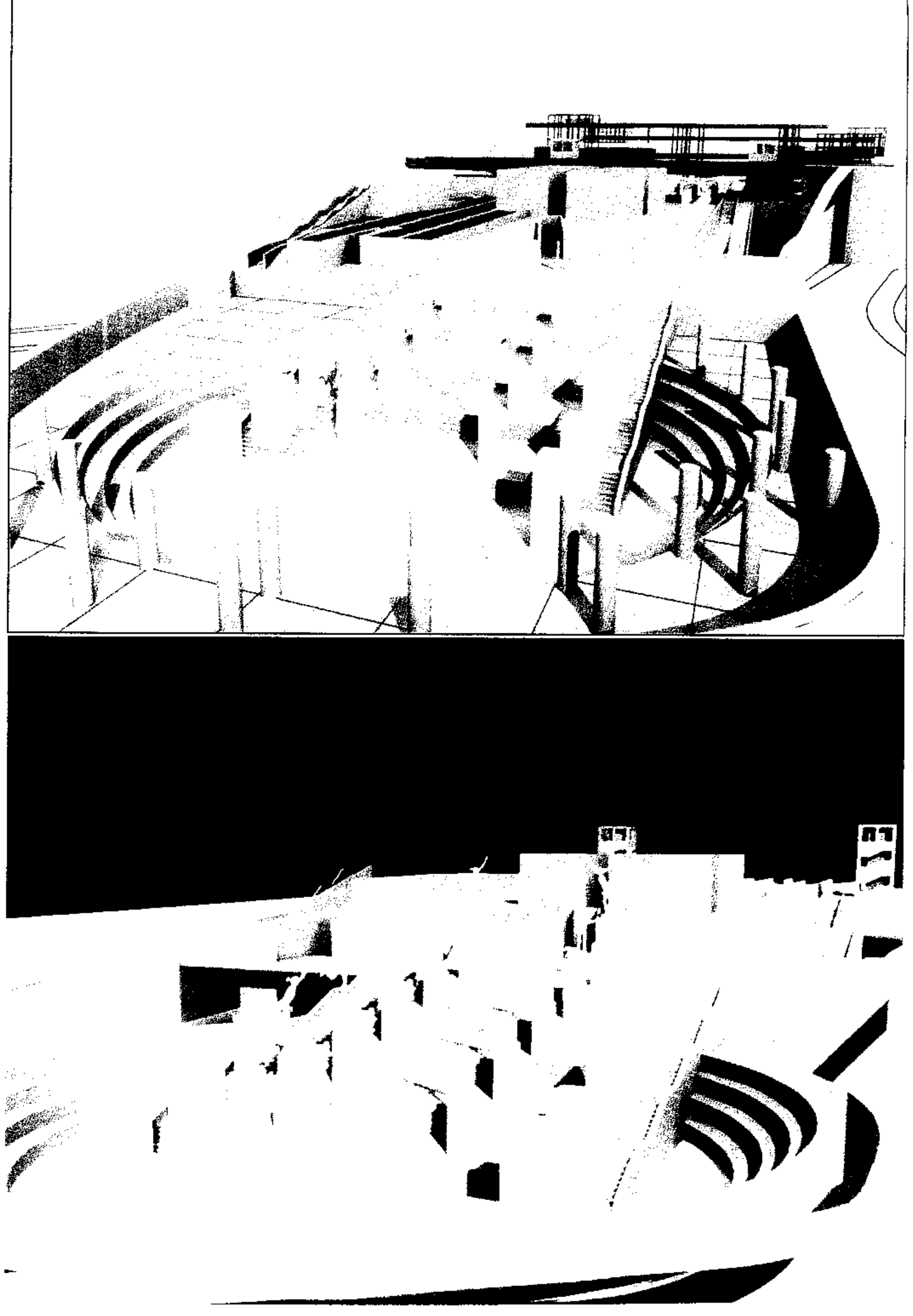

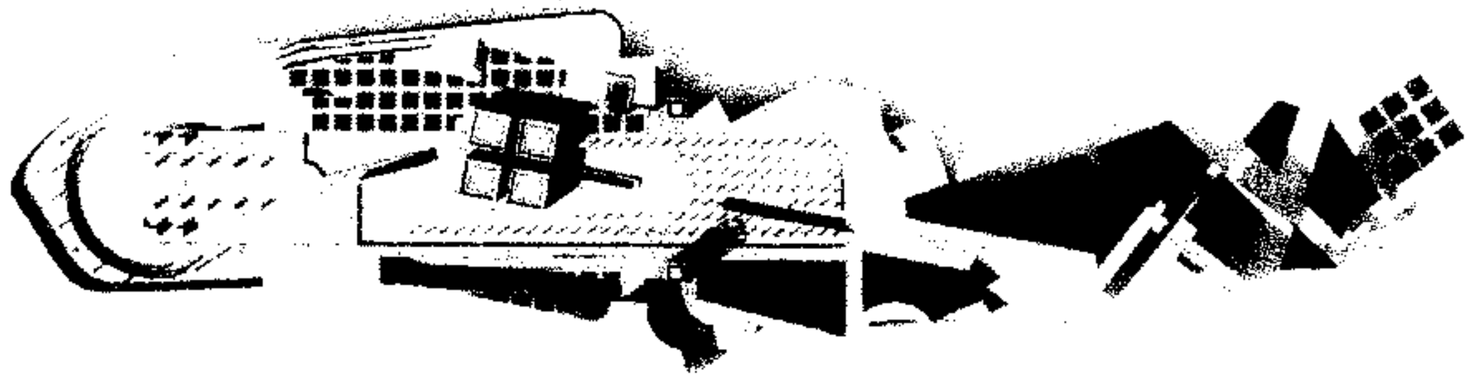

وبذلك هيمن على المشروع نوع من مبدأ التقابل بين القديم والحديث _المعقد و البسيط الذي بدا واضحا" بطريقة التصميم التي تولد شعورا" بالخلق و الانبعاث لكل ما هو حديث و جديد مما هو قديم و عريق ،و كذلك تعطي إحساسا" بعظمة القديم و خلوده و حركة الجديد و تطوره .... و لا يخفى اتجاه العمارة و التخطيط الذي انتقل بين مسايرة الطبيعة و بساطتها تارة" و التناقض معها تارة" أخرى ..

ولا يمكن إغفال أن هذه النقطة من دراستي قد استفدت بها من التفاوت في مناسيب الأرض و شكل خطوط الكونتور التي تعطي إحساسا"بالانبثاق و التدرج و الولادة .....

ارتبطت الناحيتين الوظيفية و الجمالية بشكل منطقي ووثيق فقد قمت بتحرير أجزاء المكعب لتعطي رشاقة في الحل المعماري و النسب الهندسية معا و إتاحة محاور إنارة و انتقال بين أجزاء المكعب و التي مثلت أغلب صالات عرض المتحف لتأمين الإنارة الطبيعية لها و فراغات انتقال من أدراج و رامبات.

و أما حركة الزوار فقد درست بحيث يدخل الزوار حصرا من المدخل الرئيسي للمتحف سواء القادمين من مواقف السيارات أو غيرهم، و يخرجون إما من المدخل الرئيسي ذاته (مباشرة أو بعد رؤية العرض الخارجي) أو من صالات العرض المؤقت بهدف رؤية العرض الخارجي ثم التوجه إلى المدخل الرئيسي أو مواقف السيارات سواء الشرقية أو الجنوبية منها.

برنامج المشروع :

١. **المبنى الرئيسي**: و يتضمن ما يلي :

أ. البهو : استعلامات ، أركان للجلوس ...

ب. صالات للعرض ١٩٠٠ م٢

ت. القسم الإداري : و يتضمن عدد من الغرف الإدارية و قسم للمراقبين الفنيين و المعدات و .. ٢١٠ م٢

ث. كافتريا يتبع لها تخديم و خدمات صحية ١٧٠ م٢

ج. مقهى انترنت ١٨٠ م٢

ح. خدمات صحية للعموم

خ. القبو : المستودعات ، خدمات الصيانة _ الكهرباء _ الصحية ....

٢. **مطعم** : مع خدمات صحية و تخديم ٧٢٠ م٢

٣. **الكافتريات الخفيفة** : تأخذ طابعا" واحدا" وموجودة ضمن الجرف تتراوح مساحتها ما بين ١٥٠ _٢٤٠ م٢

٤. **مدرجات خضراء** ...

٥. **ممرات للمشاة** بالإضافة إلى الرامبات و الأدراج..

٦. **دراسة حدائقية** : عناصر مائية ، أركان للجلوس في مناطق مختلفة ،عناصر حدائقية ...

٧. **خدمات صحية للعموم** : تتوزع في مناطق مختلفة من الأرض ..

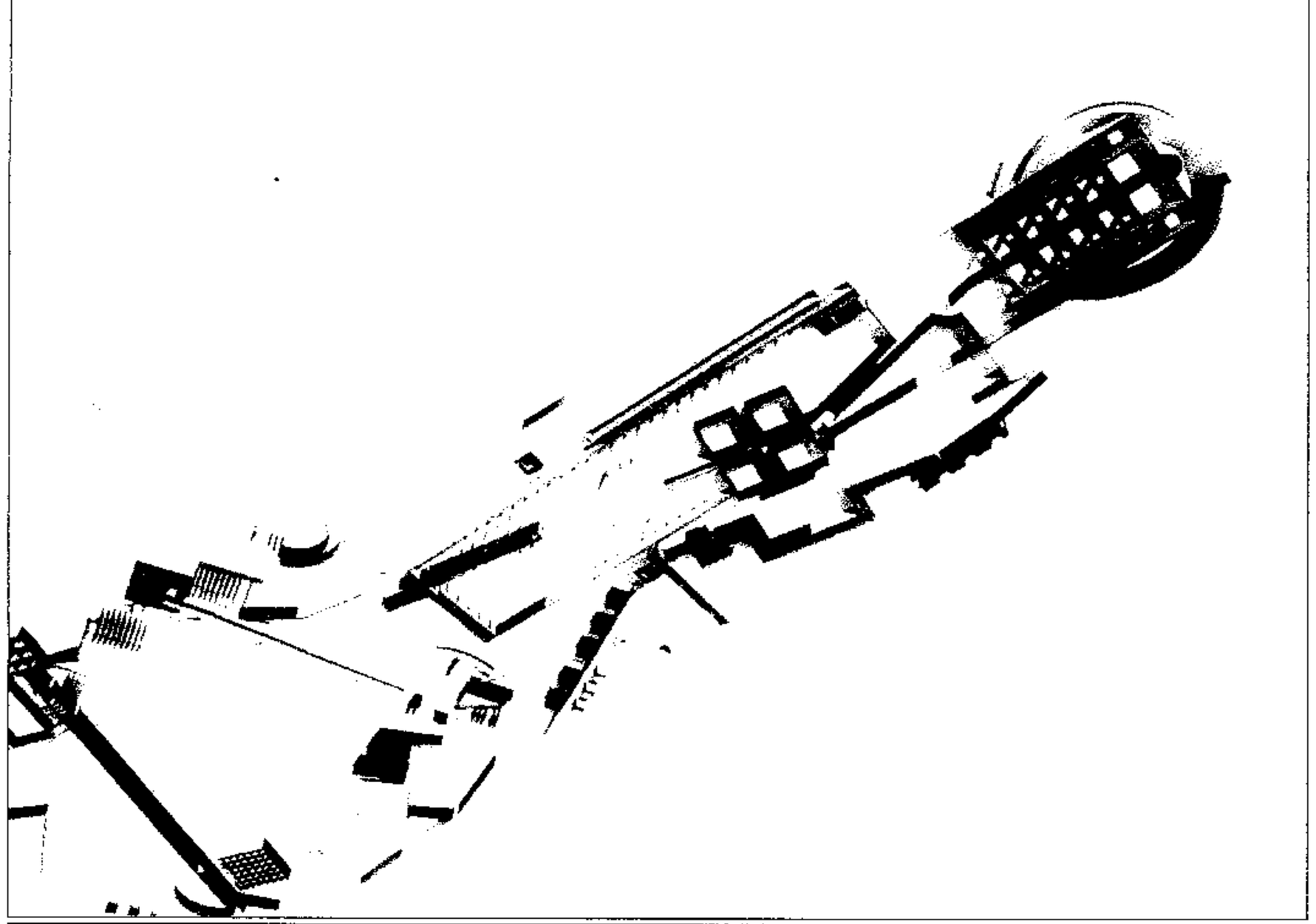

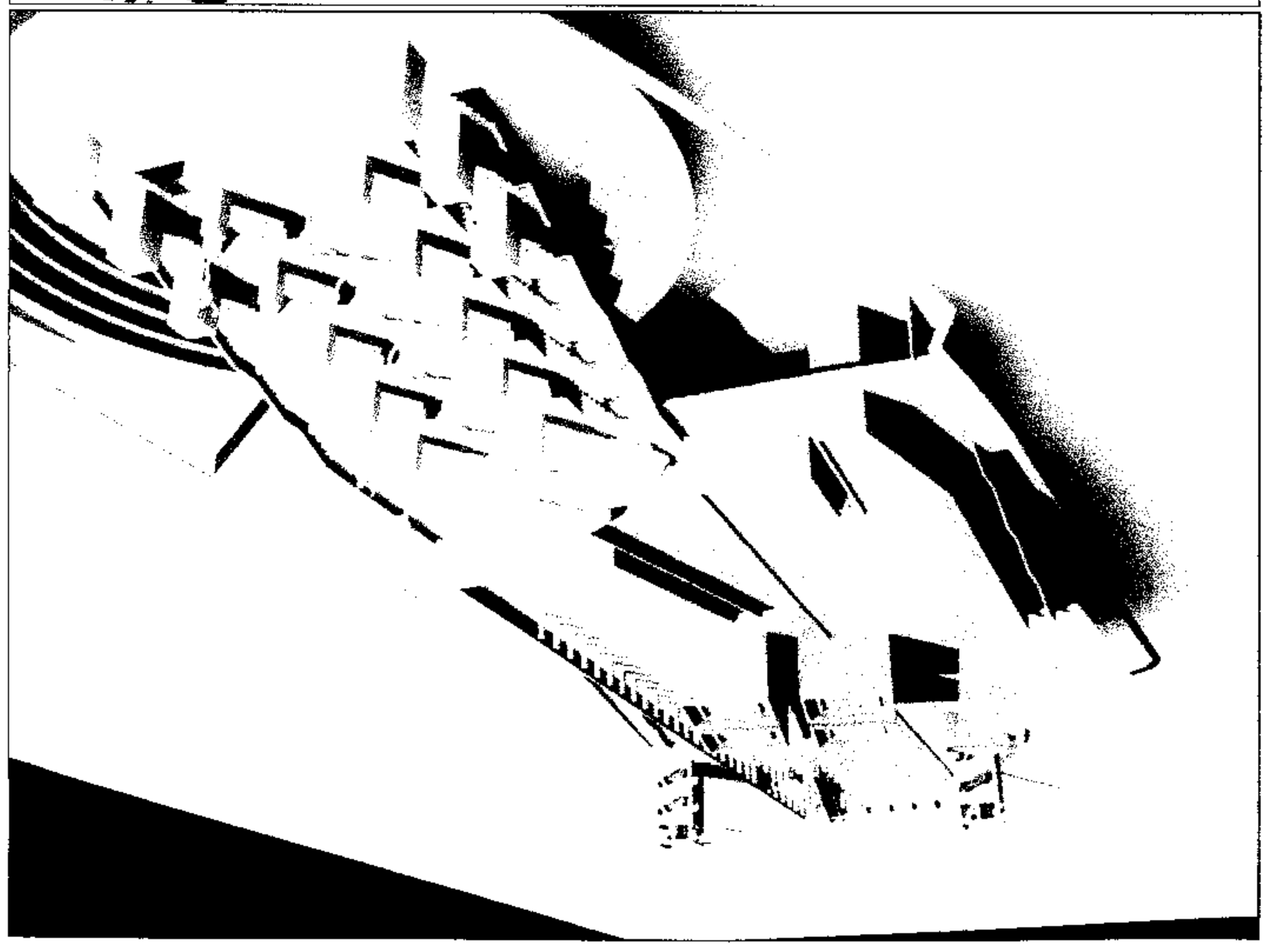

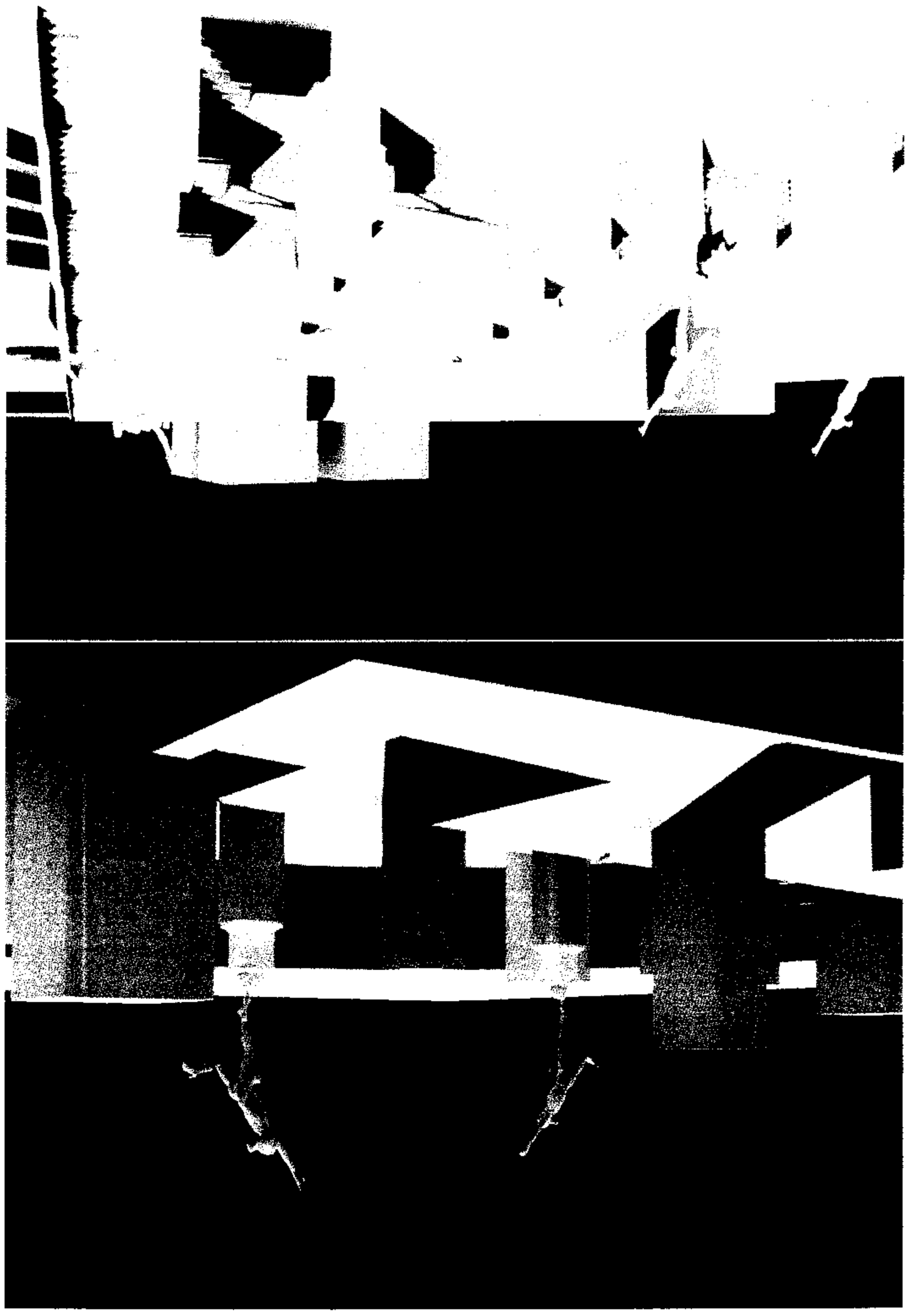

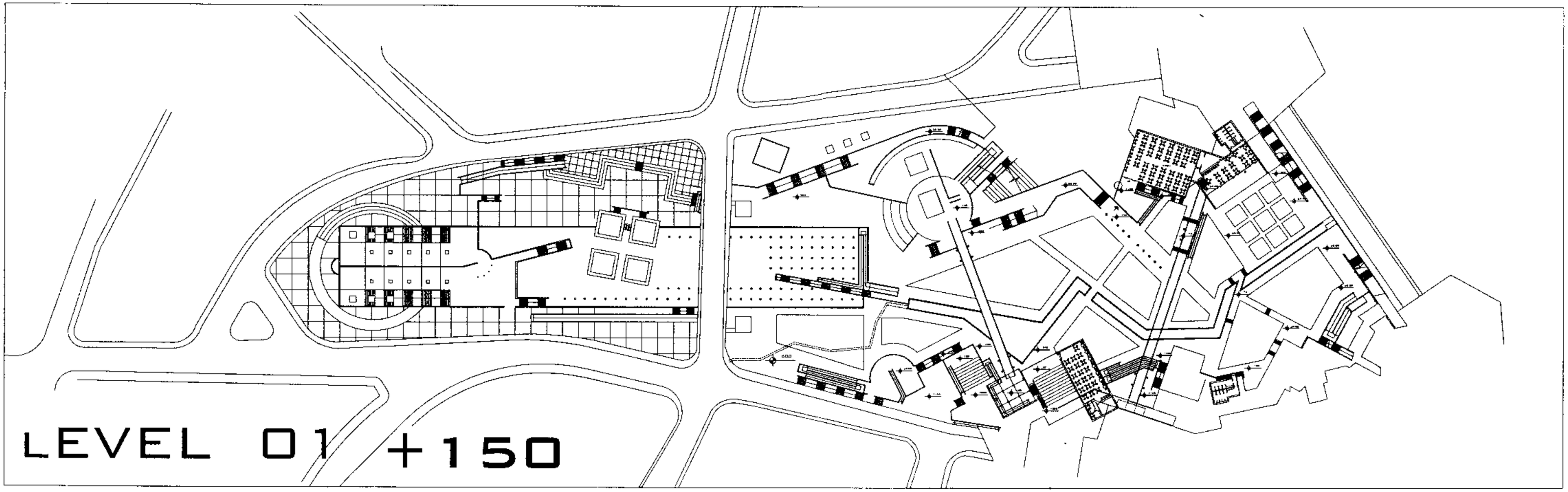
LEVEL 01 +150

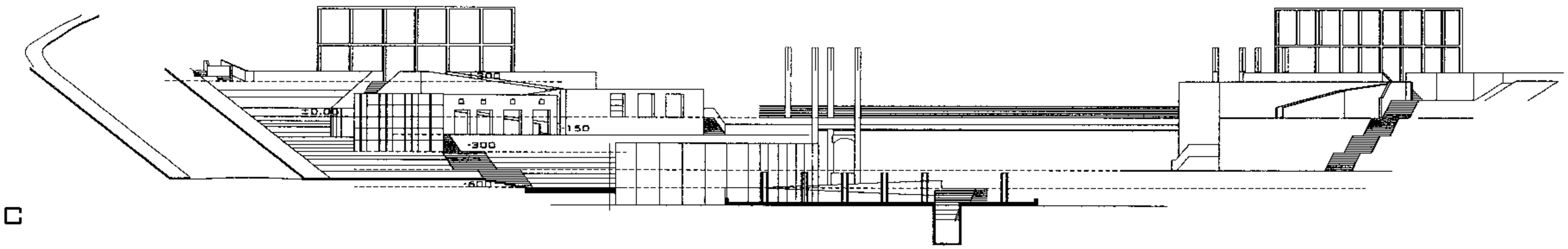

SECTION C - C

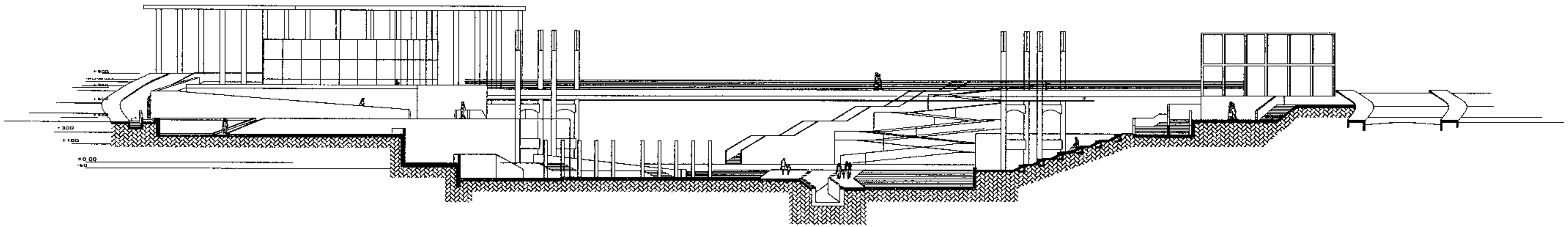

SECTION A - A

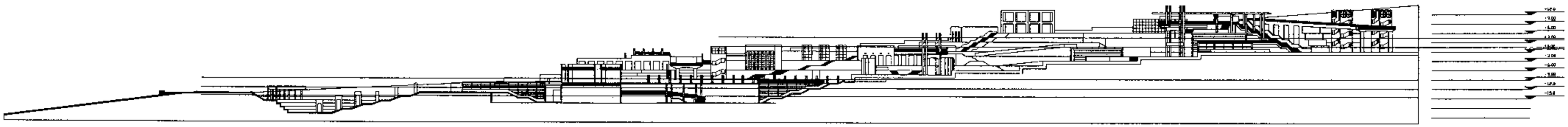

SECTION

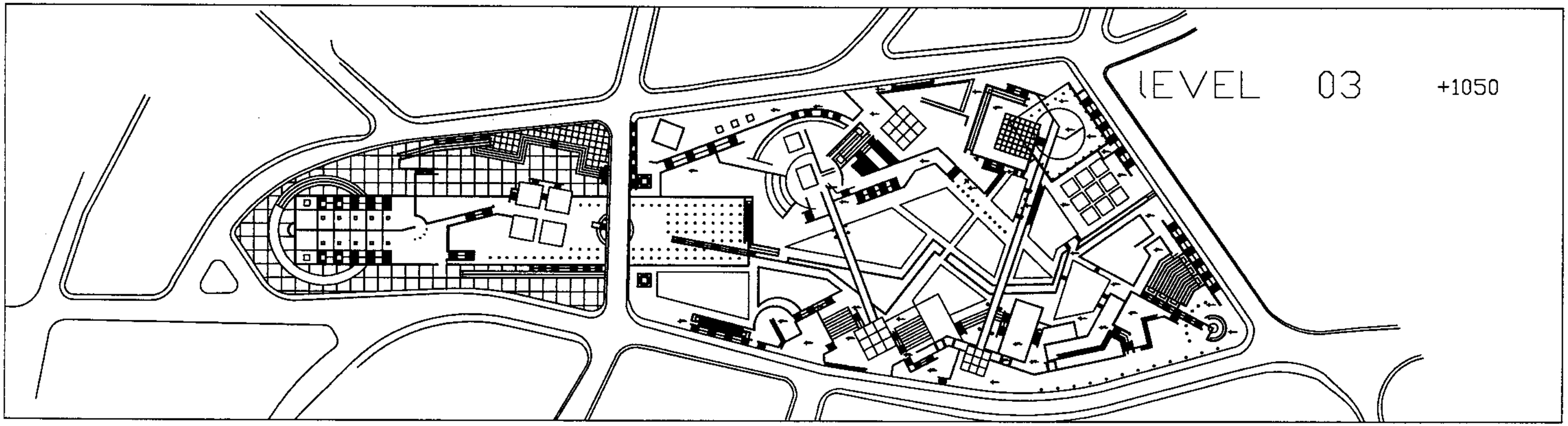
LEVEL 03
+1050

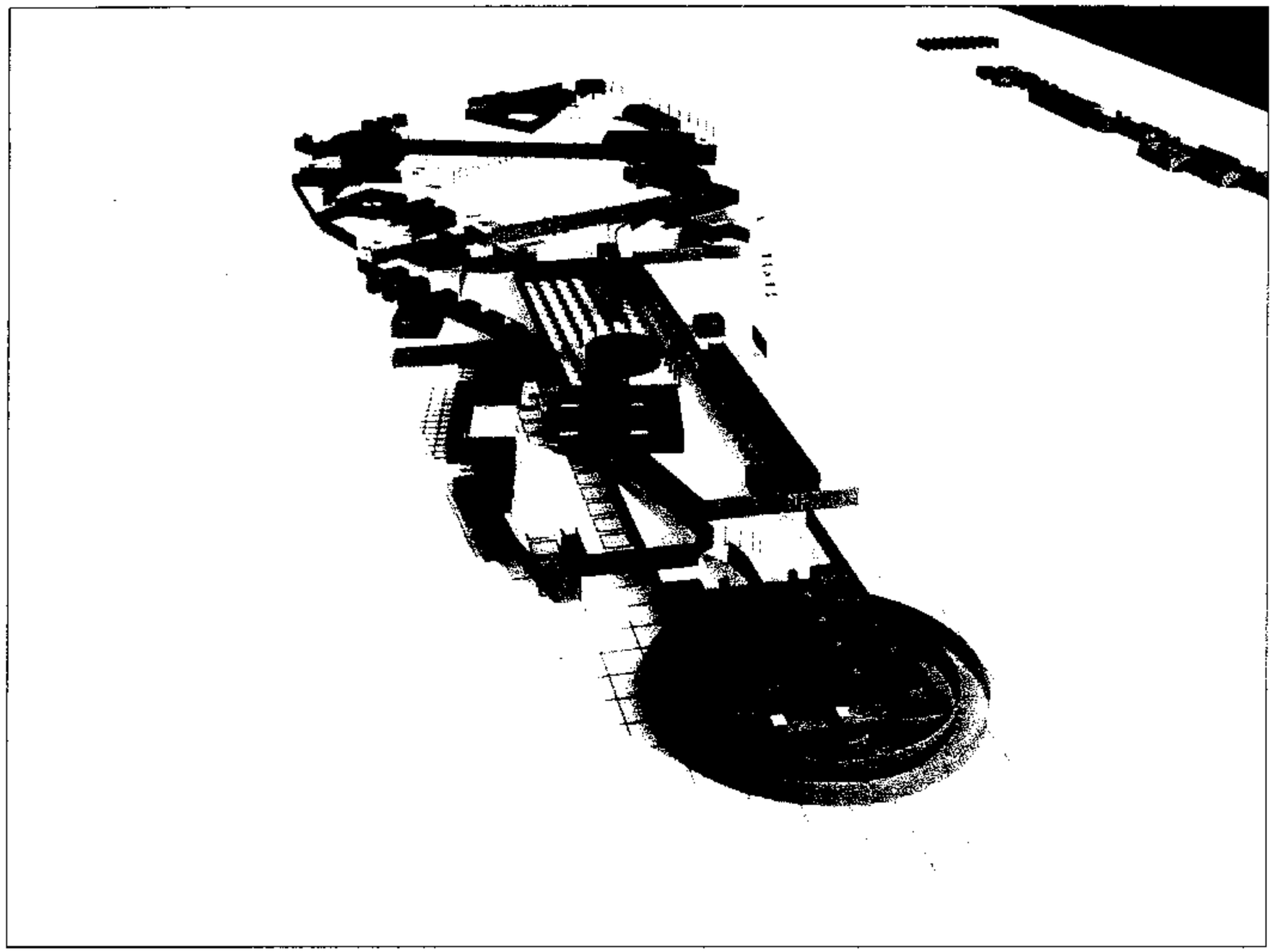

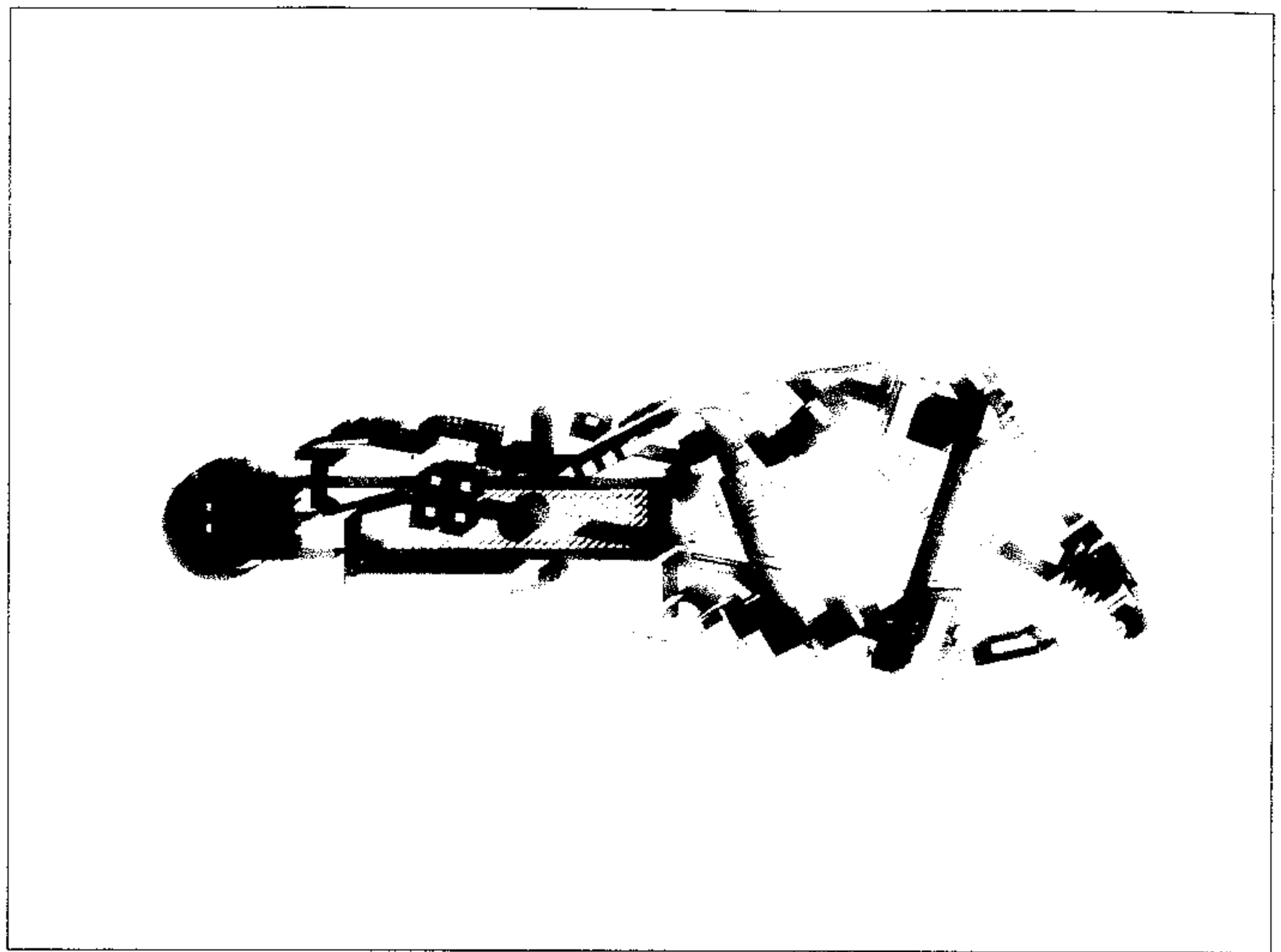

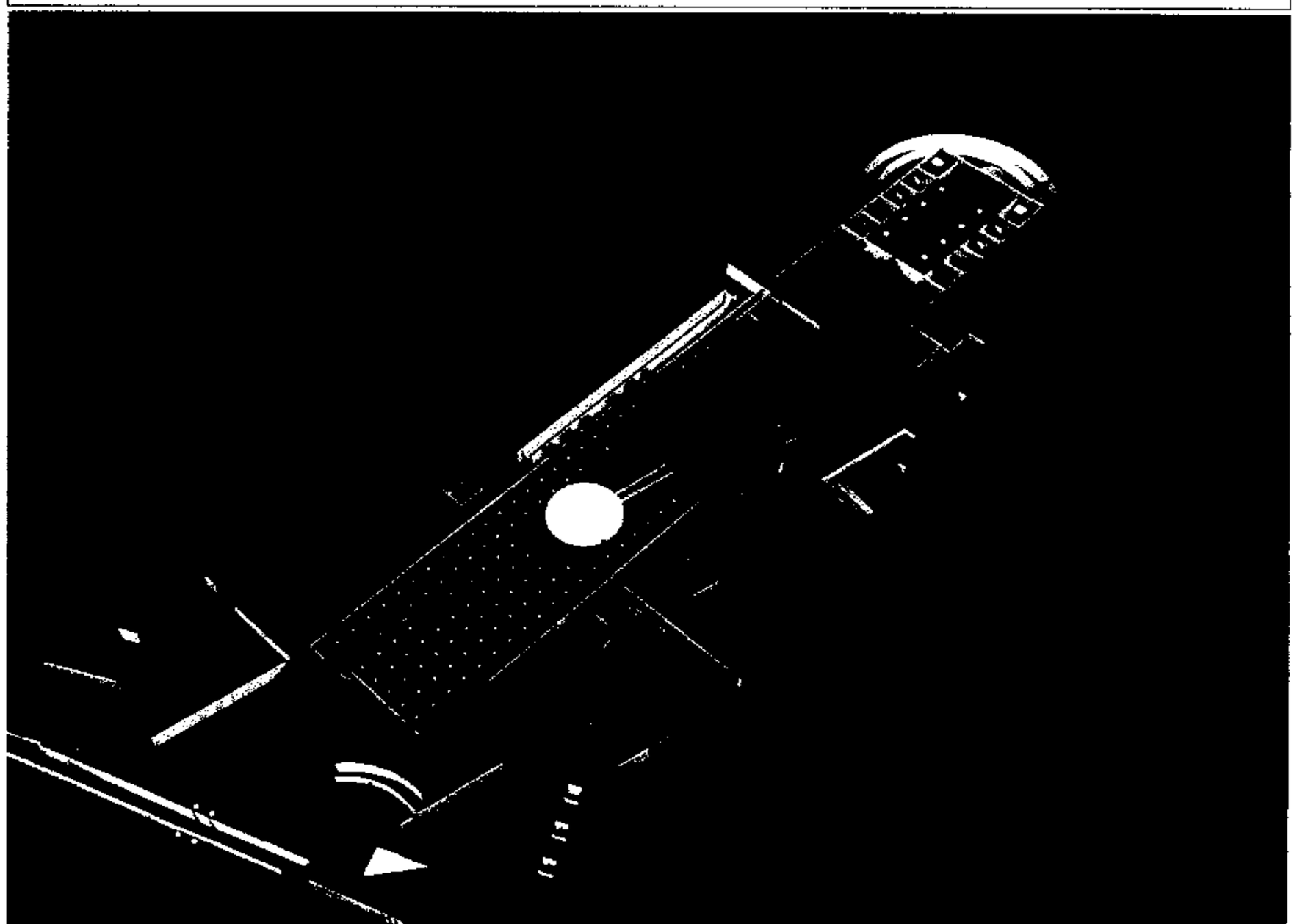

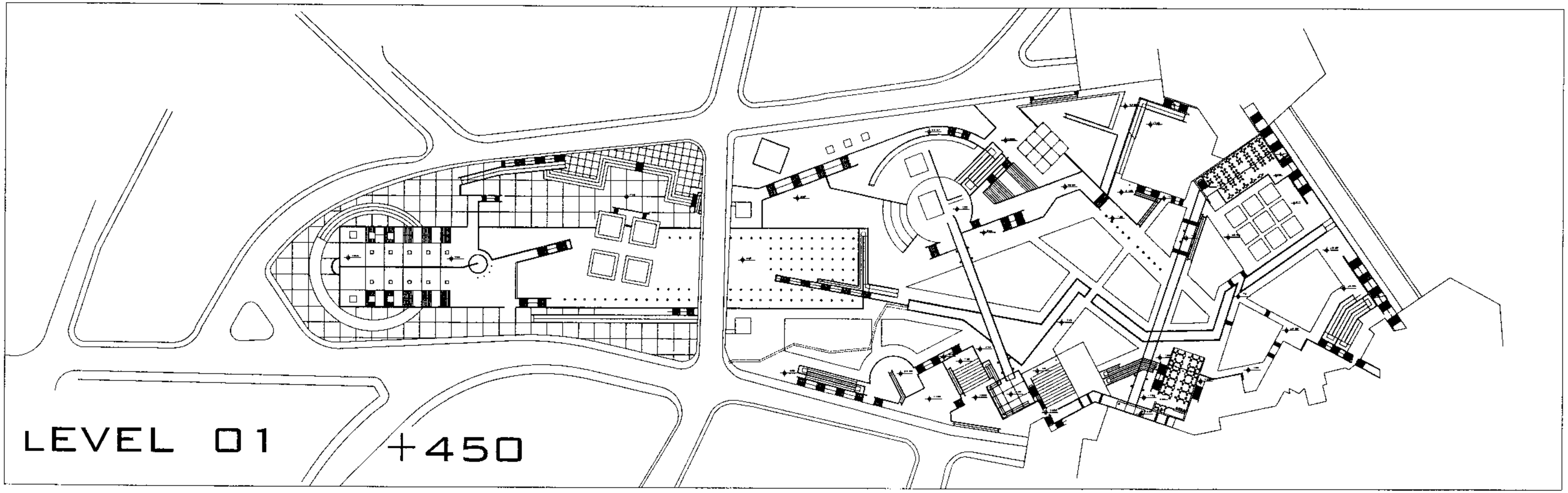
LEVEL 01
+450

اثنين منها لتحديد جسر بالإضافة إلى قيامها بتحديد هذا المحور بالاشتراك مع البنـــاء ذو المكعبـــات الأربـــع و مجموعة الأعمدة عند مدخل المشروع المتمثلة بخمس ثنائيات ، و من ناحية أخرى عملت على الوصل بين حركة السيارات المحاطة بالأرصفة (تجسد محور مشاة) مع الأرض المدروسة أي الوصل بين حركة المشاة العلوية و السفلية .

أما الآن و بعد أن تحدثت عن كيفية تنظيم المحاور الحركية فتجسدت محاور المشاة على شكل متعامـــد (فكـــان المحور الطولي و المحاور العرضية) و وصلها مع الأرض المدروسة لا بد من تسليط الضوء على وجود بعض الفعاليات التجارية الترفيهية الخفيفة التي تكون مأجورة إلى جانب وجود بعض الفعاليات الترفيهية المجانية وبالطبع كل ذلك يتم متلازما" مع الحفاظ على الحالة الطبيعية للمنطقة وإضافة بعض الحالات في دراسة الLand Scape

من الناحية الفلسفية :

لقد كان هذا المشروع مكانا" لتلاقح الأفكار و الرموز ذات الأبعاد التاريخية و الزمنية لتكون شيئا" مميـــزا"يخلـــق داخل الإنسان إحساسا" فريدا" بقدسية و عظمة و خلود هذه الحضارة التي احتوتها هذه المدينة ولا تـــزال شـــاهدة عليها .....

فكان مني أن انطلقت في دراستي أول ذي بدء من التحليل النقدي التاريخي ، فأضفيت طابعـــا" مـــن القدســـية و الشعور بالرهبة على المناخ العام عندما تدخل الأرض من الجهة الغربية .

و قد تجسد ذلك من خلال وضع خمسة ثنائيات من الأعمدة عند المدخل الغربي بحيث تميزت بالطراز الرومـــاني لتكون مدخلا" لا يمكن أن يعبره الإنسان دون أن يتولد داخله شعورا" بالرهبة وتمر بذاكرته عظمة و عراقة الآثار الرومانية و بالطبع هذه الأعمدة أعطتنا شعورا"بهوية المشروع و عراقته .

كما تجسد بالمزج بين القديم و الحديث الذي نجده متولدا" في هذه الأرض من خلال التقابل بين الخطوط المعقـــدة المتراكبة و بساطة البيوت القديمة ذات الحجر الأسود .

وبالسير بالمحور نفسه نجد بناء" مؤلفا" من أربع مكعبات التي تخلق داخلنا شعورا" بالديانات القديمة التي كانـــت ترمز لعرش الآلهة بالمكعب متخذة من المربع شكلا" مقدسا".....

و نجد هذا المربع مسقطا" للأدراج الأربعة التي كانت أحد محددات المحور الطولي ،لذلك يمكن القول بأن مبـــدأ الرباعيات كان سائدا" لدي و قصدت بذلك الاعتماد بشكل رئيسي على المربع . و لا يخفى وجود بعض الأشـــكال الصريحة التي تخللت المشروع كالساحة المستطيلة و المدرج الدائري .

بعدها نجد الانتقال تدريجيا" إلى الأشكال المعمارية الحديثة التي تمتاز بتعقيدها في الخطوط و بساطتها في الحجوم و لا يخفى أن طبيعة الأرض التي توحي بولادة النهر و انبلاجه نتيجة لانشقاق الأرض إلى جزئيها ، فكانت هذه الولادة مصدرا" لإحساسي بأن الحاضر هو أساس لما هو قادم و أن القديم هو أساس ما هو حاضر .

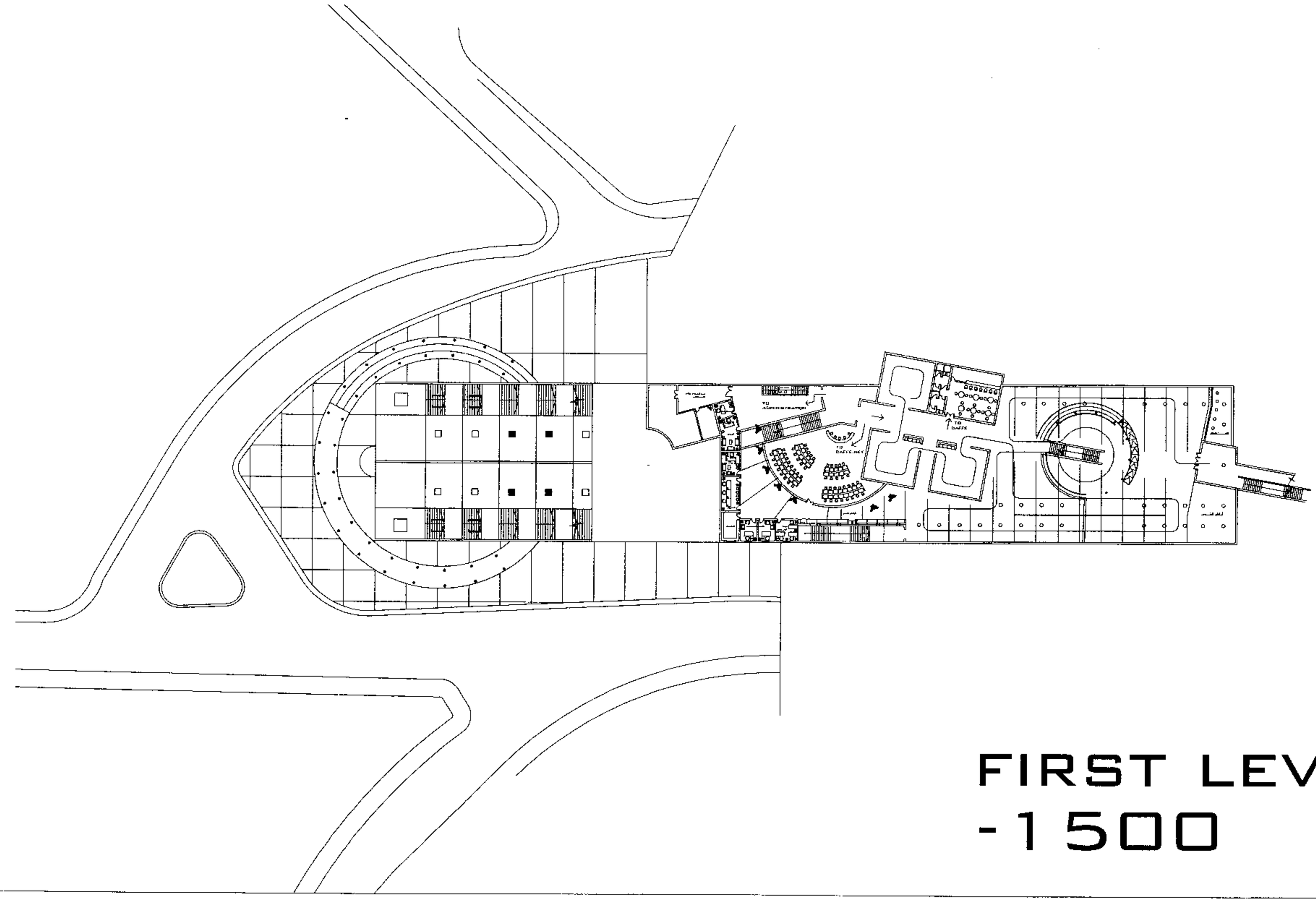

FIRST LEVEL
-1500

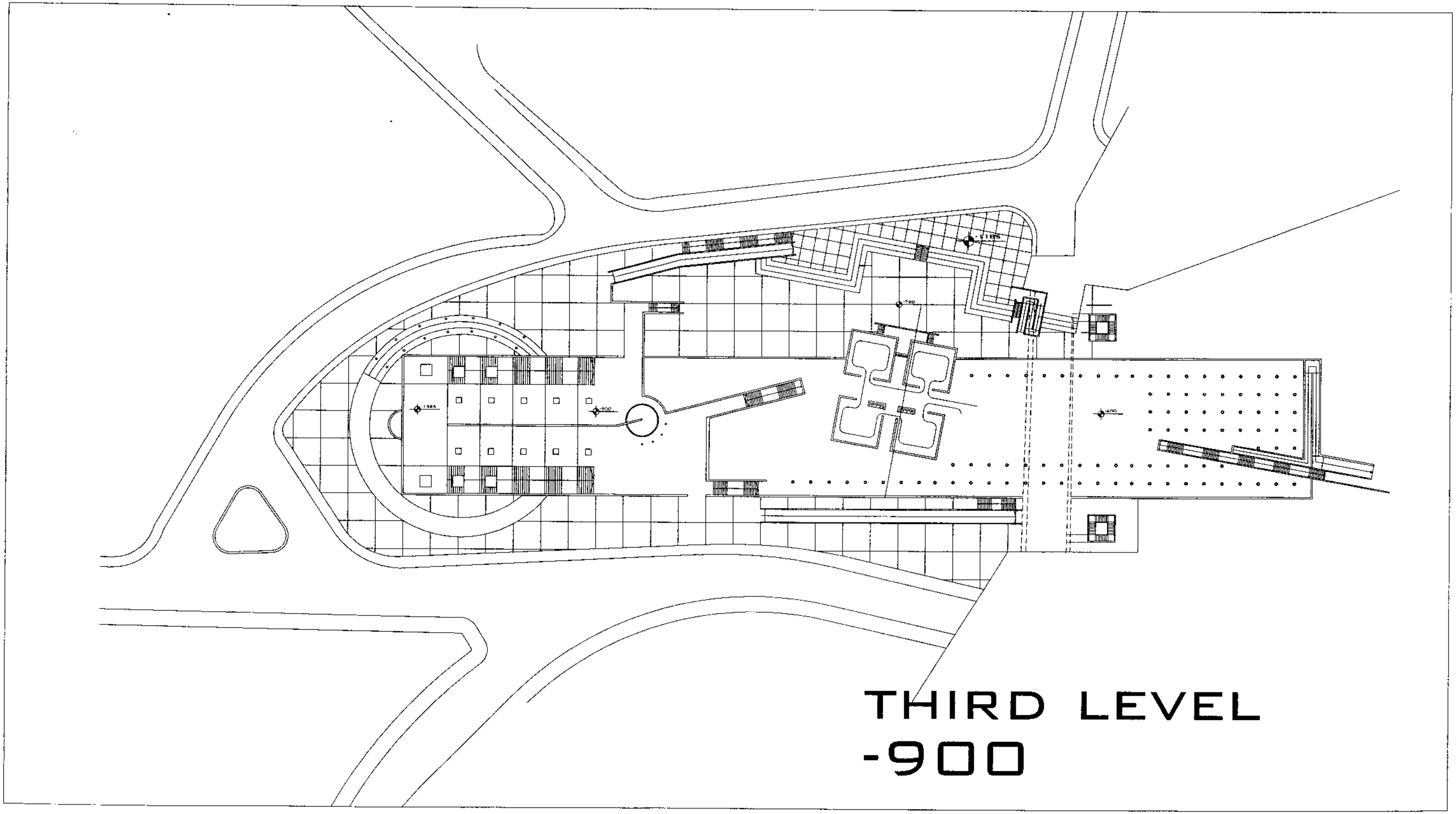

THIRD LEVEL
-900